

الحلقة 21 - قصة الصحابي الذي صلى بقومه و هو في عمر 6 سنين ، و قصص أخرى من الزمن الجميل - الشيخ الكملي

سعيد الكملي

يهم المطر وترحل عن مسيرات خير الانام لنا عليه الصلة عليه خليل الله وخير البشر هنا ريبة رب السالفين وايماض برق لبعض السير هنا النبع عذب يروي الظمآن ويروي لنا المبتدأ - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ما زلنا نتحدث عنجر القبيلة القضاعية جرمون قلناه هو لقب - 00:01:10

لعمرو بن علaf بن حلوان بن عمران بن لحاف بن قضاء منهم من رجالهم عمرو بن سلیمة الجرمي الصحابي الصغير الذي صلى اماما بقومه وهو ابن ست سنين او سبع سنين - 00:01:34

رواه البخاري في صحيحه عن عمرو بن سلیمة الجرمي هذا رضي الله عنه قال كنا بماء ممر الناس وكانت تمر بنا الركبان سنقول ما للناس ما هذا الرجل تأثيهم الاخبار انباء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسألون عنها - 00:01:54

اه يسألون عنه الركبان الذين يأتون ما للناس ما شأنهم ما للناس ما اه ما هذا الرجل؟ فيقول اولئك الركبان يزعم انه ارسله الله اوحى اليه اوحى اليه بهذا. فقال فكنت احفظ ذلك الكلام فكأنما يقر - 00:02:17

في صدره ان قلبه قرار اهان ذلك صدره قرارا فلا يتفلت منه قال وكانت العرب تلوموا باسلامهم فتح مكة. ينتظرون باسلامهم ان تفتح مكة. يقولون اتركوه وقومه. فان ظهر عليهم - 00:02:37

فهو نبي صادق قال فلما كانت وقفات اهل الفتح وبادر كل قوم باسلامهم بدر ابى قوم باسلامهم فلما رجع قال جئتكم من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا يقول - 00:02:56

صلوا صلاة كذا حين وقت كذا. وصلوا صلاة كذا حين وقت كذا. واذا حضرت الصلة فليؤذن احدكم وليرؤمكم اكثركم قرآننا. قال فنظروا فلم يكن احد اكثركم قرآننا مني لما كنت اتلقي من الركبان - 00:03:16

قال فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست سنين او سبع سنين قال وكانت علي بردة اذا سجدت تقلصت عنی وقالت امرأة من القوم لا تقطع عنا كان رضي الله عنه اذا سجد - 00:03:36

بدا بذات مؤخرته تقلصت تلك البردة في فقر وقلة وما له الا ذلك الثوب يلبسه فاذا سجد ظهرت عورته. فقالت امرأة بمن يصلي خلفه الا تغطوا عنا تقارئكم قال فاشتروا فقطعوا لي قميصا - 00:03:54

فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص انظروا قلة ذات اليد افروا فرحا عظيما لا فرح يضاهيه بان قطع له قميص ومنهم صهيب بن عامر الجرمي ابو المقدام الفارس الشاعر احد شعراء دولة بنى امية. كان يتنقل في البدية مع قبائل جرم - 00:04:14

وكلب وعدرة وهم قبائل القضاعة. كان في حارب مع المهلب بن ابى صفرة حروبهم مع الازارقة الفرقه المعروفة من الخوارج كان المهلب المهلب هذا احد الابطال المعدودين المشهورين. كان و كان آواه الحجاج الحرب الازارقة. ما قدر عليه احد حتى - 00:04:43

حتى آآ يعني شخص اليهم المهلب هذا وكان المهلب يقول كان يقدر ابا المقدام الجرمي قدره يقول ما يسرني ان لي في العسكري الف شجاع بدل بيحس فقيل له ان بيحسا ليس بشجاعة - 00:05:06

فقال ولكنه سيد الرأي عاقل حذر فلا يدع السؤال والاحتراس ولو وجد لي الف شجاع لناموا حتى يحتاج اليهم فهذا الذي هو دائم

الاحتراس. دائم السؤال دائم دائم الترقب. هذا موضع يمكن ان يأتوا منه. هذا موضع يمكن ان يكمنوا - 00:05:26

فمنفعته عظيمة. لذلك قال فيه المهلب بن ابي صفرة كما قال وما ينبوكم عن عن ذكائه ومعرفة تأتيه وهذا الذي يذكر من سداد رأيه ان ان رجلا من اصحابه ولاه الخليفة هشام ابن - 00:05:49

الملك اميرا على ناحية من النواحي. فقصده بيهس هذا فسألها حاجة فقال له صاحبه الامير قد حلفت على هذا ونحوه. يعني هذا آا قبل ان يكون اميرا كان واحدا من افباء الناس فصار - 00:06:08

اميرا فيعلم ان اصحابه الذين يألفونه ولهم عليه دالة سياتونه ولعلهم يسألونه حوائج فحلف الا يقضي حاجة فقاله لما قاله الامير قد حلفت على قال له ان كنت لا تحلف يمينا - 00:06:25

اا ابررتها فاكره ان اكون اول اخوانك يحثنك وان كنت ربما حلفت اليدين فرأيت غيرها خيرا منها فكفرتها فاكره ان اكون اهون اخوانك عليك وقاله الامير سحرتني والله وقضى وقضى حاجته. يقول في شعره يذكر - 00:06:42

كرمه وكرم اه من ينتمي اليهم يقول ما ينبع الكلب ضيفي قد اسأت اذا لان امارة البخل عندهم ان ينبع الكلب الاضيف لان ذلك دليل على ان طارقهم قليل من يأتיהם قليل فالكلب ليس اعزكم الله ليس معنادا على الغرباء - 00:07:05

فلا يتركه وان اباح الا من اعتاد رؤيته من اهل الدار واذا جاء غريب فنبه معناه ان هؤلاء الوارد عليهم الوافد اليهم قليل. اما اذا جاء الغريب فلم يبين الكلب به معناه ان هؤلاء - 00:07:33

كثير من يرد عليهم وما يرد عليهم الا لانهم كرماء. فقال هو ما ينبع الكلب ضيفي؟ قد اسأت اذا ولا اقول لاهلي اطفئوا النار من خشية ان يراها جائع سارد - 00:07:48

اني اخاف عقاب الله والعار من خشية ان يراها جائع صليب. قد يحتاج استدفاء هذا البرد اني اخاف عقاب الله ولا عرب. ومن رجالهم المشهورين عاصم بن شهر حاچب النعمان بن المنذر - 00:08:04

الملك المشهور هذا الفارس الشاعر الحكيم الذي صار يضرب المثل به في في الشرف الذين بالاكتساب لا بالانتساب بلغ من همه ان يمدحهن النابغة الذهبياني. فيقول نفس عاصم سودت عصاما. وعلمه الكر والقادم وصير - 00:08:25

وانتم تعرفون المثل المشهور. كنا عصاما ولا تكون عظاميا. عصايا اي عصامي المذهب. نسبة الى عاصم بن شهبن هذا كن عصاما اي يفخر بما اكتسبته يداك. بما جرته بكسبك وحيلتك. ولا تكون عظاميا - 00:08:53

بعظام ابائك الاولين وله يقول المتنبي فاني يقول النابغة فاني لا الومك في دخول ولكن ما ورائك يا عاصم هذا نابغة الذهبياني انت تعلمون انه كان نديما للنعمان بن المنذر. ثم فر منه لسبب لعلنا نذكره اذا - 00:09:13

جاء محله ان شاء الله ثم بلغه ان النعمان بن المنذر عليل اقلقه ذلك ولم يصبر على فراقه. فرجع فلما رجع وجده يحمل في السرير ينقلونه في بين قصوره في الحيرة - 00:09:37

اراد الدخول فحبجه الحاجب عاصم بن شهر هذا. فقال هو فاني لا الومك في دخول ولكن ما ورائك لا انا لا الومك ان تمنعني وتحجبني. ولكن ما ورائك يا عاصم اخبرني بجلية الخبر. فارسلها مثلا يقال - 00:09:56

ما ورائك يا عاصم لكل من تطلعه الخبر هذا البيت من جملة ابيات يقوى له فيها الم اقسم عليك لتخبرني احمل على النعش الهمام اه فاني لا الومك في دخول ولكن ما ورائك يا عاصم. فان يهلك ابو قابوس كنية النعمان بن المنذر. فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع - 00:10:14

الناس والشهر الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام. تمخضت المنون له بيوم انا ولكل حاملة تماما ومما يدلكم على معرفته وكياسته ما يرويه ابو الفرج الاصفهاني بسنده الى حسان بن ثابت رضي الله عنه انه وفدى على النعمان بن المنذر - 00:10:37

قال هيات قصيدة امدحه فيها فاتيت حاجبه عاصم بن شهر. فقال عاصم اني لاري عربيا فلن قحطانيا قال انا قحطاني فقال فلن يثربها قال حسان فقلت انا يثربني قال فلن خزرجيا - 00:11:00

قلت انا خزرجي. قال فكن حسان بن ثأبي. قال انا هو. فطبعا لا يعرفه لكنه استقراء لحاله فقال اتيت بمدحه الملك؟ قال نعم قال فاني ارشدك اذا دخلت اليه فانه سيسألك عن جبلا ابن الايام. ملك من ملوك الغساسنة ايضا. فانه سيسألك عن جبلا من الايام ويسأله -

00:11:21

فلا تسبه انت وامر ذكره امراها لا توافق فيه ولا تخالف. ثم قل له يا ايها الملك ما دخول مثلي بينك وبين جبلا وانت منه وهو فاذا دعاك الى مؤاكلته فلا تفعل. فان اقسم عليك فااصب -

00:11:47
فاكلوا آآ مؤكدة بار قسمه منشرف بمؤاكلته. لا تأكل اكل جائع آآ شرب ولا تطل محادنته. ولا تسأله عن ولا تخبره عن شيء حتى يكون هو السائل لك. ولا تطل المكوث في مجلسه -

00:12:08
وقال لا فدعا له حسان وقال قد اوصيت واعيا ودخل على النعمان وكان معه ذاك الذي اخبره به عاصم بن شهر وصنع آآ حسان ذاك

والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين وبعد فالتاريخ
والا خبار فيه لنفس العاقل اعتبار وفيه للمستبصر استبصار. كيف اتى القوم وكيف -

00:12:47

يمضي على الحاضر حكم الغائب. فيثبت الحق بسهم صائب وينظر الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل الجهل -

00:13:06